

## 85 - مختصر الصواعق المرسلة - توحيد الجهمية والفالسفة... ) 4

### ( - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا  
لا تزغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:00:00

اللهم حي لنا من امرنا رشدنا. ربنا هب لنا من ذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا هب لنا حكمه وعلما والحقنا بالصالحين.  
واجعل لنا لسان صدق واجعلنا من ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا مؤمنين - 00:00:21

ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم اللهم لا حول ولا قوة الا بك وسدتنا وارشتنا والهمنا رشدنا  
اللهم فارق الحب والنوى - 00:00:40

انزل التوراة والانجيل والفرقان. نعوذ بك من شرور انفسنا ونعوذ بك من شر كل شيء انت اخذ معطيته ان ربى على صراط مستقيم  
وبعد ايها الاخوة في مختصر الصواعق وصلنا الى الوجه الثالث - 00:00:56

من الوجوه الرد على المعلطة الذين يقدمون العقل على النقل وهو بيان ان الله عز وجل حجته على خلقه بما جعل فيهم ما فطرهم  
على العقول المدركة وما انزل لهم من - 00:01:17

البيانات على السنة الرسل ولا يستغنى باحدهما عن الاخر من حيث ان العقل يدرك العقل يدرك هذا النقل والنقل هو الاصل في قيام  
الحججة ان الله تعالى يقول وما كان معدبين حتى - 00:01:41

نبعث رسولا فهو النقل وغير المكلف الذي لا يدرك مرفوع عنه القلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث ذكر قال  
والمحجون حتى يفيض وعن الصبي حتى يبلغ - 00:02:06

الصبي وانت مجنون لانه غير مدرك العقل الكافي للادرارك بقيمه الكافي رفعت عنه الحججة دل على ان التكليف مناطه السمع  
والوحى والعقل الادراكي وليس العقل الذي افترضه هؤلاء - 00:02:25

اه المعلطة وهو قوانينهم التي جعلوها انما هو عقل الادراك لان البيان كل في السمع السمع الوجه الثالث والاربعون الحمد لله رب  
العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد - 00:02:50

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمة الله على الوجه  
الثالث والاربعون ان السمع حجة الله على خلقه وكذلك العقل - 00:03:12

هو سبحانه واقام عليهم حجته بما ركب فيهم من العقل وانما انزل اليهم من السمع ما لا يدفعه العقد فان العقل الصريح لا هكذا يقول  
وانما ما لا يدفعه العقد. مم. انما انما - 00:03:30

في الحاشية في الاصل اصل الصواعق وبما. هم. وهذا اوفق لانه قال اقام عليهم حجته بما ركب بما ركب فيهم من العقل وبما انزل  
هذا هو الصواب صواب وبما انزل - 00:03:47

قال وبما انزل اليهم بالسمع ما لا يدفعه العقل فان العقل الصريح لا يتناقض في نفسه. مم. كما ان السمع الصحيح لا يتناقض في نفسه  
وكذلك العقل مع السمع العقل الصريح - 00:04:05

يعني الواضح البين لا يتناقض في في نفسه هو نفسه العقليات وانما تجد تناقض الناس ادراكات العقول او في قوانينهم العقلانية لانهم

يختلفون ايضا نفس المتكلمين يختلفون بمسائل يقولون انها عقلية - 00:04:24

بما هذا معناه ان هذه العقليات التي يجعلوها ليست صريحة ليست صريحة واضحة تتناقض اما العقد الصريح ها لا يتناقض كذلك السمع الصحيح النقل الصحيح سمع يعني النقل لا يتناقض - 00:04:47

نعم بيكون فيه الناس اخو منسوخ لكنه هذا له قانونه ومعرفة وفي الاحكام التدريجية كذا كما كانت الرسل من شرائع الرسل اما في الاخبار ما يتناقض لان الاخبار لا يدخلها النسخ - 00:05:07

انما قد يدخل ما بين بعض السمعيات من التناقض اذا كان ضعيفا كان بعضها ضعيفا وبعضها صحيح الشاب في وهم الرواة لا بنفس الخبر قال فحج الله بناته لا تتناقض ولا تتعارض. نعم - 00:05:25

سمعية وعقلية ولكن تتوافق وتتعارض وانت لا تجد سمعا صحيحا عارضه معقول مقبول عند كافة العقلاء او اكثراهم بل العقل الصريح يدفع المعقول المعارض للسمع الصحيح وهذا يظهر بالامتحان في كل مسألة عرض فيها السمع بالمعقول - 00:05:47

ونحن نذكر اذا اردت ان تتبين هذا انظر كل مسألة عارضوا فيها السمع الصحيح الثابت الواضح لان السمع ايضا يشترط لي دلالته القطعية قطعية الثبوت وقطعية الدلالة فاما يتناقض ولا يمكن ان ينافسه عقل مهما كان - 00:06:12

لكن الظنيات قد يكون مثلا تفهم خطأ بسبب عدم وضوحه يعني فيها نوع من الاجمال او نوع من كذلك تحتاج الى وضوح المهم انها قد لكن اذا كانت بل العقل الصريح - 00:06:44

يدفع المعقول المعارض المعقول يعني معارض للسمع الصحيح وهذا يظهر بالامتحان يعني انظر الى القضايا التي عرضوا بها السمع تجد ان هذا تتبين انها باطلة معقولاتهم هذى نعم ونحن نذكر - 00:07:08

ونحن نذكر من ذلك مثلا واحد اعلم به ما عاده فنقول قالت الفرقة الجامعة بين التجماع ونفي القدر معطلة الصفات المعتزلة صدق الرسول عليه الصلاة والسلام صدق الرسول صدق عليه الصلاة والسلام موقوف على قيام المعجزة الدالة على صدقه - 00:07:26

يعني بنوا معرفة النبوة والصدق على قواعد مقابلهم طائفة اخرى بنوها على قواعد اخرى متناقضة فاي التي يقدم عقل المعتزلة ولا عقل من قابلهم بذلك على انهم تناقضوا يقول اني موقوف على قيام المعجزة الدالة على صدقه - 00:07:48

في صدق الرسول لابد من وجود معجزة يقول لابد من وجود معجزة نعم. هذا واحد. هذى المقدمة الاولى وقيام المعجزة موقوف على العلم بان الله لا يؤيد الكذاب بالمعجزة الدالة على صدقه. هذا ايضا مسألة اخرى - 00:08:13

مقدمة ثانية نفس المعجزة لا نعرف انها معجزة حتى نعلم ان الله لا يؤيد الكذاب بمعجزة هذى مقدمة ثانية ايوة والعلم بذلك موقوف على العلم بقبحه وعلى ان الله تعالى لا يفعل القبيح. العلم بذلك - 00:08:30

لان الله لا يأتي لا يؤيد الكذاب بمعجزة مبني على علمنا بقبح تلك فعل ذلك بقبح تأييد الكذاب بالمعجزة. نعرف ان هذا قبيح واضح ومبني على انا نعلم ان الله لا يفعل القبيح - 00:08:58

حتى بوشين على شي. ماشي وتنزييهه عن فعل القبيح موقوف على العلم بانه عالم بقبحه والغنى عن القبيح العالم به لا يفعله وغناه عنه موقوف على انه ليس بجسم. لا بد - 00:09:24

غنى عن القبيح لازم نفرض انه ليس ابليس وكونه ليس بجسم موقوف على الاعراض والحوادث به. ايضا جعله حتى ثبت انه ليس بجسم لابد ننفي قيام الحوادث والاعراض هم يعني لا لا يفعل - 00:09:43

ولا يتكلم مم لان اذا فعل او تكلم او كذا قامت به حوادث اه لابد نفيها عنه كل هذه خيالات قال وهي الصفات والافعال ونفي ذلك حدوث الاجسام. والذي دلنا على حدوث - 00:10:05

اه كيف عرفنا انها حادثة انها تحملها الحوادث كل ما يحل الحوادث هو حادث والذى دلنا على حدوث السامي انها لا تخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث يسبقها. مم. وما لا يسبق الحوادث فهو حادث. مم - 00:10:31

وايضا فانها لا تخلو هذا الاعرابي الذين كانوا يسلمون ايام النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون هذه الاشياء ولا واحد ولا واحد الامة الذين كانوا في زمن المسلمين ولا واحد منهم يعرفه - 00:10:54

ولا خطرت بباله الذي جاء بها الجهمية نقلوها عن الفلاسفة وجعلوها هي الاسلام كتبوا فيه الكتب عقائد وانه لا لا لا يسلم الشخص ولا يدخل الاسلام اذا بنى هذا - [00:11:10](#)

كفرهم الائمة بسبب هذا الشيء لأنهم أرادوا أن يقلبوا الاسلام ويحولها الى دين للفلاسفة اعوذ بالله نعم وايضاً فانها لا تخلو عن الاعراض والاعراض لا تبقى زمنين فهي حادثة. يعني السهم لا تخلو عن الاعراض. يعرض يعرض له الغضب ويعرض له - [00:11:30](#)

المرض ويعرض له الاشياء التي تعرض وتزول ويقول لا يبقى زمنياً لأنه يعرض العرضي يختفي يأتي ويختفي فدل على أنها حادثة كذلك. ايوة فإذا لم تخلو الاجسام عنها لزم حدوثها. لن تخلو عن الاحاديث عن العوارض الاعراض. نعم - [00:11:53](#)

وايضاً فان الاجسام مركبة من الجوهر الفردة والمركب مفتقر الى جزئه وجزءه غيره وما افتقر الى غيره لم يكن الا حادثاً مخلوقاً. مم الاجسام متماثلة كل ما صح على بعضها صح على جميعها. لا هذا هو اذا قلنا - [00:12:15](#)

ان الاجسام المخلوقة يصح عليها هذه وادا جعلنا ان الله ينزل واستوى ويرضى ويغضب معناته ستحل له الحوادث والاعراض ها اذا هو جسم وادا صار جسماً فهو مثل الاجسام حادث مخلوق - [00:12:36](#)

هذا لاجله. هم ايوه احسن الله اليك. وقد صح عن بعضها التحليل والترهيب. مم والاجتماع والافتراق فيجب ان يصح على جميعها قالوا وبهذا الطريق اثبتنا حدوث العالم العالم ونحن كون الصانع جسم - [00:13:01](#)

ونفي كون الصانع اسماً وامكان المعاد فلو بطلت دليل الدال على حدوث الجسم بطل الدليل الدال على ثبوت الصانع وصدق الرسول بطلنا يقول هذه الطريق في العقليات هذا هو طريق هذه العقلية اللي يسمونها العقليات - [00:13:20](#)

مو العقل الغريزي ان الانسان يميز بين الاحمر والابيض ويميز بين آآآاظار والنافع هذا عقل المرء الغريزي لكن لا هم بهذه العقليات هذا اللي يسمونه العقلية هذه الاوهام والجنون هذا اللي يسمونه يسمونه هي العقلية - [00:13:37](#)

سبحان الله وصار العلم باثبات الصانع وصدق الرسول وحدوث العالم وامكان المعاد موقوف على نفي الصفات. هذا الكلام كل هذا ترجع الى التعطيل. يريدون التعطيل سيدنا نفوذ الصفات نريحو انفسهم ونفوا الذات - [00:13:56](#)

ونفعه والله لانهم هم يدورون على هذا الشيء لا تستغرب الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله بكل قوة - [00:14:17](#)

والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون هؤلاء هؤلاء اصحاب هذا الفكر مثلهم زي زينت لهم هذه البواطيل تلقواها عن الفلاسفة وعظموها وزاغت قلوبهم. فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم - [00:14:39](#)

ارادوا ان يجعلوها اسلامية كما قال الله عن المنافقين ان ارادنا الا احساناً وتوفيقاً. ونجمع بين الفلسفية العقلانية كما يسمونه الطريقة الشرعية النبوية انما هو اتباع الشيطان نسأل الله العافية والسلامة - [00:15:00](#)

فإذا جاء في السمع ما يدل على اثبات الصفات والافعال لم يمكن القول بموجبه ويعلم ان لا يمكن القول بموجبه لا يعلم لا يمكن لا يمكن. لا يمكن القول بموجبه. يعني بمقتضاه - [00:15:22](#)

اللي هو اثبات. نعم ويعلم انه لم يرد اثبات ذلك لان ارادته لاثباته تناقضت مم اذا كان يريد ان يثبت الصفات معناته يرجع هذا الى نفي تصديق نبوته ان اصلاً تثبت نبوة المبني على هذا الكلام الطويل الذي منه لا لا عرفنا - [00:15:42](#)

ان الصانع عز وجل ها آآآليس بهذه الصفات ليس مركب من هذه يقول تركيبهم من هذه الصفات اذا جاء الرسول الذي يعني نؤمن به ويقول انه مركب من هذه الصفات كما يعبرونهم - [00:16:06](#)

معنىاته هذا ليس هو الرسول الذي نؤمن به يقول هذا هذا جعلوا قاعدة وبنوا عليها هذه القاعدة اليهود قاعدة اليهود انه لا يكوننبي الا من - [00:16:29](#)

بني اسر كلنبي يأتي من بغيربني اسرائيل فهو كذاب القاعدة الثانية حتى يأتيانا قربان تأكله النار هذى قاعدةبني اسرائيل ولا يكذبون؟ يكذبون او يأتي بقرآن يأكله النار او يكذبون - [00:16:48](#)

قالوا قواعدهم والقاعدة الثالثة ان لا يأتي بما يخالف التوراة ما في نسخ. التوراة ما تنسخ عيسى عليه السلام ما يأتي شيء ينقض او يخالف او ينسخ او كل هذه قواعد يبنيها اهل البدع والباطل - [00:17:14](#)

تكون سببا في صدهم عن الدين ثم اما ان يكذب الناقص واما كذب ثم اذا جاءتنا هذه النصوص التي فيها اثبات ماذنا نتعامل ؟ اما ان يكذب الناقل ايوه واما ان يتأول المنقول - [00:17:36](#)

واما ان يعرض عن ذلك جملة ويقول لا يعلم المراد. مم. هذا هو وقبل هذه الموقف اما ان يقال الناقل كذاب هذه الاحاديث الصحيحة كلها خطأ هذه الاحاديث الصحيحة في الكتاب - [00:18:02](#)

بل في في القرآن ما يستطيعون يقولون القرآن كذب تورطوا توافر تأولها متى اولها نقول اذا المراد بها غير هذا الظاهر طريقة التأويل واما اذا لم يمكن التأويل نقول نعرض عن ذلك جملة ونقول نفوت - [00:18:20](#)

يقول لا يعلم المراد ما يعلم ان ما معنى استوى الرحمن على العرش استوى ينزل ربنا من يتأولوه ويقولون استولى او يقولون ينزل ملك من الملائكة او ينزل رحمته او ينزل علمه او - [00:18:43](#)

التأويل عندهم صرفه عن ظاهري واذا ما استطاعت اترك هذا وقل الله اعلم ما ادري كأنها كلمة غير عربية غير مفهومة هذا المعنى كلام لا يدرى وهو نفي العلم بالمعنى - [00:19:05](#)

اما العلم بالكيفية فلا لم نصل اليها لا يعلمها احد الا الله فهذا اصل ما بني عليه القوم دينهم وایمانهم. هم. ولم يقيض لهم ولم يقيض لهم من يبين لهم فسادا هذا الاصل ومخالفته لصريح العقل - [00:19:25](#)

بل قيض بل قيض لهم منسيين الى السنة من وافقهم عليه. هم. هذا الطريقة المعتزلة ها ثم جاء من المنتسبين للسنة ووافقهم على هذا المنهج العقلي الذي يسمونه عقلاني يعني الاشاعرة والكلابية والماتروريدية - [00:19:48](#)

كل السنة ويقول ما حنا معتزلة ويردون على المعتزلة جاؤوا وافقهم هذه القيادة مشكلة فاخذوه طلبية والاشعرية وزينوه للناس والفوا فيه الكتب حتى قبله الناس هذا ما كان مذهبها مهجورا ملعونا على السنة العلماء - [00:20:08](#)

مذموما صار مقبولا لانه اخذه اناس منتسبي للسنة ويأتون ويقولون نحن اصحاب الشافي نحن اصحاب نحن مالكيون نحن كذا وصار الناس يقبلون منه عفا الله عنه. ثم ترك في الاخير - [00:20:32](#)

واغتر بهم اناس كالبيهقي منتبعهم المتأخرین كالنبوی کعب بن حجر جمعت تبنیا بقوة مثل الرازی الجوینی والعامد والغزالی هؤلاء الكتب وزینوه بالذات الرازی وجاء غيرهم منهم من مقلداتهم ثم اخذ من اول من كانوا يزینونه بعد - [00:20:51](#)

بعد ابی الحسن الاشعري بعد الباقلاني وبنفورک ثم جاء الغزالی الرازی الغزالی والجوینی شیخ الجوینی ثم اخذ يشنع عليهم القول بنفي الصفات والافعال وتکریم الرب لخلقه ورؤیتهم له في الدار الآخرة - [00:21:36](#)

وعلى خلقه واستوائه على عرشه ونزوله الى السماء الدنيا فاضحکهم عليه واغراهم به ونسبة الى ضعف العقل والحسو البله. شفت كيف لما جاء هذا منتسبي للسنة ووافقهم هم وصاروا يثبت بعض الاشياء فيزرون عليه - [00:22:06](#)

يضحكون عليه لانهم مسکوه مع رقبته اعطاهم واراد ان يخالفهم في التطبيق تمثيل امسکوا مع رقبتهم امتی مسکته ما دام مسکت معا على نفس الخط هذی يسمونها العقليات هذه قوانین - [00:22:30](#)

ما يمكن ثبت يلزمك انت انت تکذب الرسول اذا اثبت الصفات لانك ستکذب انه رسول نسبة الى الحشو قالوا انت حشو ما تفهم الحشو الذي لا المصيبة والمصيبة مركبة رضوان هؤلاء وبغيهم وتقصیر اولئک وموافقتهم لهم في في الاصل ثم تکفیرهم وتبديلهم - [00:22:51](#)

هذا الكلام الذي جاء المصيبة من این جاءت؟ من عدوان هؤلاء المعتزلة قوتهم متعدین وتقصیر اولئک يعني المتكلم الى شاعرة ظعفاء وموافقتهم لهم في الاصل هو تقديم النقل العقل على النقل - [00:23:22](#)

ما دام وافقهم في العصر خلص يلعبون بك ويظللون ويهدّون منه نعم وهذا الطريق من الناس من يظنها من لوازم الایمان وان الایمان لا يتم الا بها ومن لم يعرف ربہ بهذه الطريق لم يكن مؤمنا به ولا ما جاء به رسوله - [00:23:41](#)

وهذا يقوله الجهمية والمعتزم تأخر الاشعرية. متأخر الاشعرية ومن بعده الاكثرهم وكثير منتسبيين الى الائمة الاربعة متأخر الاشعرية بل اكثر هذا بل اكثراهم راجعين الاشعرية وكثير من المنتسبين الى الائمة الاربعة وكثير من اهل الحديث والصوفية. اي نعم. وافقوهم على هذا - [00:24:05](#)

وقضية انه لا يمكن الايمان الا بهذه الطريقة تتبت نفي صانع عفوا اثبات الصانع بنفي الحوادث ولا يمكن هذا الا بالنظر والتأمل ثم فاما من لم يسلك هذه الطريقة فعندهم هو لم يؤمن. ايمانه ايمان مقلد والمقلد لا يصح ايمانه - [00:24:38](#)

ومن الناس من يقول الايمان موقف ومن الناس من يقول ليس الايمان موقفا عليها ولا هي من لوازمه وليس طريق الرسل ويحرم سلوكنا ويحرم سلوكها لما فيها من الخطأ والتطویر وان لم يعتقد بطلانها - [00:25:07](#)

وهذا قول ابي الحسن الاشعري نفسه فانه صرح بذلك في رسالته الى اهل الثغر وبين انها طريق خطيرة مذمومة محمرة وان كانت غير باطلة ووافقة على هذا جماعة من اصحابه من اتباع الائمة. المنتسبين يعني في الفقه الشافعي مالك. يقول ابو الحسن - [00:25:30](#)

رسالتی باهل الثغر الى من اخذه وثبت فيها الصفات على طريقة السلف بل نقل الاجماعات فيها مهمة رسالتی الى اهل الثغر وغير الطريقة الاولى التي على طريق ولا التي قبلها التي كان على طريق المعتزل لانه مر بثلاث مراحل - [00:25:53](#)

تبين ويتكلم عن خبرة مر بمراحل معتزلة ثم مرحلة يقول هذه الطريقة خطيرة. ما يصلح لكل احد لا يصلح الا من هو حاد الذكاء من جهة يعني يكون عنده ايمان العامة ما يصلح له. ولا تعرف تصل اليه - [00:26:14](#)

يقول لكنها هي ايش غير باطلة؟ وهذا غلط غلط وقالت طائفة اخرى طائفة اخرى بل هي طريق في نفسها متناقضة مستلزمة لتكذيب الرسول لا يتم السلوك الا بنفي ما اثبتته وهي مستلزمة لنفي الصانع بالكلية - [00:26:35](#)

كما هي مستلزمة لنا في صفاته ونفي افعاله وهي مستلزمة لنفن المبدأ والميعاد فان هذا الطريق لا تتم الا بنا في سمع الرب وبصره وقدرته وحياته وارادته وكلامه في علوه على خلقه - [00:26:57](#)

ونفي الصفات الخبرية من اولها الى اخرها ولا تتم الا بنفي افعاله جملة وانه لا يفعل شيئاً بتة اذا لم يقم به فعل وفاعل بلا فعل محال فيه بدأء في في بدائه العقول. في بدائه العقول فلو صحت هذه الطريقة نفت الصانع افعاله وصفاته وكلامه وخلقه - [00:27:13](#)

للعالم وتدبیره له وما يثبت اصحاب هذه الطريقة من ذلك لا حقيقة له بل هو لفظ لا معنى له فانت تثبتون ذلك وتصرحون بنفي لوازمه البينة التي لا ريب فيها ولا ريب في لها وفي لوازمهها - [00:27:38](#)

وتثبتون ما لا حقيقة له بل يخالف العقول كما تنفون ما يدل العقل الصريح على اثباته ولو ازمهها الباطلة اكثرا من لازم بل لا يحصى الا بكلفة فاول لوازم الطريق ونفي الصفات والافعال - [00:27:57](#)

ونفي العلو والكلام. هناك طائفة اخرى ردوا هذه الطريقة وقالت طریقتکم هذی کلهَا تناقض هذی یشـبـه کلام اهل السنـة والجـمـاعـة الذين ردوا عليه لانه يلزم منها تكذيب الرسول. الرسول يقول ان الله - [00:28:16](#)

جاء بالصفات والله ذكر في القرآن استواء العرش وصفاته عز وجل كثيرة مذكورة في القرآن وانتم تنفونها. اذا اه يلزم من هذا ان يكون ايش كذب في ذلك هذا يلزم - [00:28:31](#)

بل يلزم منها نفي الله اذا تنفي انه سمیع بصیر وانه هو الخالق وانه هو المدبر وانه استوى العرش وانه فوق السماء وانه خالق الخلق وانه ما ما فعل. هم يقول ما فعل - [00:28:45](#)

اذا هذا نفيته والذي ليس ليس موجودا ولا معدوما تنفي عليه الجميع النفي والاثبات هذا المعدوم الذي هذا الممتنع الذي ينفع عنه العدم والوجود امتنع هذی الطريق يلزم منها اثبات ايش - [00:28:58](#)

هذه هي الحقيقة ولذلك قال من قال من السلف لقدماء المعتزلة لما قبل ظهور الاشعرية قال ان القوم يدركون على ان الله انه ليس في السماء له هذا كلامهم مجرد ما كذا يحكم عليه. مثل ما فعلوا بالجعد بن درهم مثل ما تطلبوا غيرها الدمشقي مثل ما تطلبوا الجامد وصفوان - [00:29:21](#)

الجعد قبض عليه والمرishi يستتابوه وهكذا آآ يقول ما يستطيعوا ان يصرحوا لانه يكفر الناس ويقضى عليهم بالاحكام يقتلوا اشربت قلوبهم هذا الباطل مثل ما اشربت قلوب اولئك العجل استغرب هذا ما خرجوا مع موسى وهارون - 00:29:45

نبيان والایات الایات اخر ایة كانت بين ايديهم ایش الله لهم البحر مباشرة حتى اذا اتوا على قوم يعقبون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اهلا كما لهم اهلا باشر - 00:30:12

ولما ذهب موسى لمیقات ربه صنع لهم السامری العجل وقالوا هذا الہکم واله موسى فنسي. يعني موسى نسي ربه اخطأ ذهب الى مكان غير ولذلك تأخر اربعين يوما كان موعد ثلاثة - 00:30:32

معناه انه ضيع فهذا هو الله يجد له له خوار ثم بعد ذا كذا وحرق وقتل منهم من كذا تؤتي بالقتل عقوبة شديدة رأوه يحرق امامه ثم قتل ليقتل بعضهم بعضا - 00:30:50

اقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند باليكم فتاب عليكم اذا فعلتم ذلك فقتلوا قتل يعني يقتل بعظامهم بعظامها هذا معنى انفسه في ليلة جعل الله عليهم ظلمة شديدة فسل السیوف وثبت الذين عبدوا العجل وقام اولئك - 00:31:11

حتى عفا الله اذا قتل سبعون الفا ومع هذه الواقعه العظيمة الاليمه اشرب في قلوبهم العذر لا زالوا يقولون العجل انا سمعوا صوته وله خوار مصنوع من ذهب كيف ذهب ويتكلم - 00:31:31

صورت هذا الشيء؟ فقالوا اذا هو يجعل الذي يشتبه عليهم اني موسى اخبرهم انه سمع كلام الله من الشجرة لكن ما رأى من عند الشجرة قالوا اذا هذا هو الذي - 00:31:54

عندهم شبهة هذا الہکم واله موسى فنسي فبقي العجل في قلوبهم يشرب. هؤلاء لما شتت هذا اشربوا قلوبكم هذا الكلام الخبيث وهكذا كل من يعرض عن طريق الانبياء ويأتي بمثل هذه الاراء تنشربها قلبه نسأل الله العافية والسلامة - 00:32:11

مثل ما قال الله عز وجل عن اولئك لا تكونوا اذ قال موسى لقومه يا قومي لما تؤذوني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. والله لا يهدى القوم الفاسقين - 00:32:34

القاعدة لا يتركهم الفاسقين هذه قاعدة نسأل الله العافية والسلامة ولا يهديه الله حتى ولو تبيّنت له الحجج والى اين اكبر من حجة ان القرآن مليء بالصفات تقول لا ليس هذا المراد - 00:32:49

اللهم اهدا اول لوازم هذه الطريقة نفي الصفات والافعال ونفي العلو والكلام ونفي الرؤية ومن لوازمهما القول بخلق القرآن وبهذه الطريقة استجازوا ضرب الامام احمد لما قال بما يخالفها من اثباتات - 00:33:10

لما قال بما يخالفها من اثباتات الصفات وتكلم الله بالقرآن. نعم. لما قال بما يخالفها من اثباتات الصفات وتكلم الله بالقرآن ورؤيته في الدار الآخرة وبهذه الطريقة استجازوا ضرب الامام احمد - 00:33:35

لما قال بما يخالف من اثباتات الصفات وتكلم الله بالقرآن ورؤيته في الدار الاخرة وكان ارباب هذه الطريقة هم المسؤولين على الخليفة؟ اي نعم ابن ابي دؤاد واتباعه من الجهمية والمعتزلة - 00:33:54

قد زينوها للخليفة المأمون والمعتصم واستولوا بعد ما كانوا دليلين يستتابون توصلوا حتى صاروا هم الوزراء والقضاء استولوا عليه يستتابوا ناس وعرضوهم على السيف وقتل من قتل - 00:34:10

وظلم من ظلم من تقدم من سلفنا ومن لحقهم وثبتنا على الھدی واعذنا من الفتنة قالوا له اضرب عنقه فانه کافر مشبه مجسم فقيل له انك ان قتلت وثارت عليك العامة - 00:34:32

فامسك عن قتله بعد الضرب الشديد. اي نعم ما الذي منعه هو خشية العامة وقالوا له لو مات عليه لقال الناس هذا دین مات عليه احمد هو الحق اخرجه حتى لا يموت عليه - 00:34:54

حتى لا يتبعه الناس ارادوا ان يبقوا عليه لاجل ولاجل الا يتور الناس على الخليفة. ايضا يريدون تثبيت الملك هذا الذي منعهم والا في قلوبهم عليه غل وحدق ومن لوازمه ان الرب كان معطلا عن ان ومن لوازمه ان الرب كان معطلا عن الفعل من الازل - 00:35:14

والفعل ممتنع عليه ثم انقلب من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي بدون موجب في ذلك. في ذلك الوقت دون ما قبله شفت كيف من

لوازم هذا القول انت ان الله تكون ان الله معطل عن الفعل - 00:35:36

سبحان الله الحقيقة ان الله كما ان قدم ذاته لا اولية له فكذلك افعاله وصفاته وهذا من اغلى الفلسفه بالقول بقدم العالم ورأوا انه خير بذلك في الحقيقة هذا القول ان الفعل لم يزل ممتنعا منه ازلا وابدا. اذ يستحيل قيامه به؟ اي نعم. لانهم يقولون اذا اذا قلنا اقررنا - 00:35:54

بانه يفعل اذا اقررنا بانه تحلو به الحوادث واذا قلنا انه تحل به الحوادث اقررنا انه جسم واذا قلنا بانه جسم اذا هو مخلوق فاذا كيف ننفي عنها انه مخلوق؟ ننفي الجسمية وننفي حلول - 00:36:25

الحوادث وننفي الفعل هذا هو هذى مشكلته لذلك يفسرون الفعل بالمفعول تذكرون ما مر عليه بالنونية كيف يقولون يثبتون الفعل؟ يقول هو مفعولاته هو نفسه هو الفاعل لا. وجود المفعولات هذا يسمى فعله - 00:36:44

اما انه هو فعله واراده وتكمله وقال كن فيكون لا يريدون قوله تعالى انا امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون له ما يقول عجيب يخالف حتى المعقول العقل ما يدرك هذا ما يمكن ان يتصور - 00:37:10

كيف يكون اه مخلوق بلا خالق لأن المخلوق لابد من خالق وخلق و نتيجته المخلوق هم يقولون لا خالق مخلوق ما في صفة خلق يقول الله يقول هذا خلق الله - 00:37:32

ضروري ماذا خلق الذين من دونه؟ يقول لا هذا خلق الله بمعنى هذا مخلوق الله صفة الخلق غير موجودة حتى لا نقول يفعل اذا قلنا يفعل اذا تحل الحوادث هذا كله مما جعلوا هذه الاشياء التي شربت قلوبهم العجل - 00:37:52

اعوذ بالله. نعم وعن هذه الطريقة ومن وافقه بفناء الجنة وفناء اهلها وعدمهم عندما محضا. هم وعنها قال ابو الهذيل العلاف بفناء حركاتهم دون ذواتهم فاذا رفع اللقبة الى فيه وفنيت الحركات بقيت يده ممدودة لا تتحرك ويبقى كذلك ابد الابدين. هذه مسألة - 00:38:17

فنائل النار هذا اه من قول فناء الجنة والنار يتفرد به الجهمية يقول الجهم بان الجنة تفني والنار تفني والله خلقهما للدوام عنا مخلوقة دم لكن خلقها للدوام بمشيئة الله عز وجل هو الذي جعل لها الدوام - 00:38:43

هو يقول لا تفني اهلها ويفنى كل شيء ينتهي لا جنة ولا نار مثل ما يفني العالم في الدنيا هذا في قيام الساعة تفني الجنة ايضا ما في الآخرة يفني - 00:39:07

ايضا معتزلي قال لا الذي يفني حركاته دون ذواته. بمعنى ايه يقول اذا جاء وقت فنه اهل الجنة حتى الجنة يتنعم في الجنة فيحمل اللقبة الى فمه فيأتي الفناء ويبقى ثابتة هكذا. اذا كان فاغرا فاه يفتح فمه - 00:39:20

هذا الفناء ثناء ايش الحركة الحركات ويبقى هكذا ابدا طيب ليش هذا عندك دليل عليه اذا كان هذا ليس عقل ما يدركها لابد من العقل الحديث كيف يدرك العقل انه يبقى ثابت - 00:39:40

فيها نقل لماذا تكذب ما يستحون هؤلاء لا يستحون لا من الله ولا من عباده ولا ويقول لهم العقلاء يرون الناس اهل الحديث واهل السنة حشو يسمونهم العامة الحشوية ويرون انفسهم العقلاء يأتون بمثل هذه اراد الله ان يفضحهم - 00:40:02

هذى وقولها عاقل الكلام هذا. يقول انه اذا اذا يتمتع بزوجته في الجنة واثنان الجماع ها يفني ويبقى هكذا على الصورة وبين الدليل على هذا لا عقد يدرى ولا نقد - 00:40:25

نعم وعن هذه الطريق قالت الجهمية ان الله في كل مكان بذاته وقال اخوانهم ليس في العالم ولا خارج العالم. الجهمية الاتحادية وعلى عن هذا الاتحادية قالوا ان الله في كل مكان بذاته - 00:40:45

في كل مكان نعم قال اخوانهم ليس شاعرة. اخوانهم الشاعرة جميلة الشاعرة. ايوة ليس في العالم ولا خارج العالم. ولا متصلا به ولا منفصل عنه. ولا مباینا له ولا محابينا له. ولا فوقه ولا خلفه ولا امامه - 00:41:07

ولا وراءه. هم. وعنها قال من قال انما شاهده انما شاهده من الاعراض الثابتة كالالوان والمقادير والاشكال تتبدل في كل نفس ولحظة ويختلفها يختلفها. ويختلفها غيرها حتى قال من قال ان الروح عرض - 00:41:26

وان الانسان يستحدث في كل ساعة عدة ارواح تذهب له روح وتجيء غيرها. يعني مثل وقلان واتباعه من الاشعرية يقولون ان الروح هي عرظ ما يروح واحدة الانسان الان الانسان ما يتنفس - [00:41:45](#)

كل نفس واحد يذهب ويأتي نفس ثاني. يقول الروح هكذا هذه الروح. ما في شيء اسمه روح قائمة النعمة ان الله وصفها بانها الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت - [00:42:07](#)

في منامه ويسائلونك عن الروح قل الروح من امر ربى. والنبي صلى الله عليه وسلم وصفها بانها تقبظ تأخذها الملائكة وتستقبل ترد ويحاسب ويسألها وانها تنزل ملائكة من السماء معهم حنوط من حوط الجنة وكفل فاذا قبضها خذوها - [00:42:19](#)  
بيده طرفة عين. ثم كفونها بذلك الكفن ورفعوها. ذات كما على غيرها هيئة مثل مثل ما الجن ذات لا نراها والملائكة ذوات لا نراها خلقت من نور والجن من نار ولا نراها - [00:42:44](#)

ها بل ويتباسون الانسان ولا يحس بهم ويدخلون الاماكن ولا يحسون بها ويتواجدون معه كذلك الروح من امر الله. هم قالوا لا هي الروح هذه شيء ايش مثل مثل النفس ويتجاذل النفس ويتجدد يقولون ما دام حيا وهذا الروح وجود جعلوه الروح مأخوذ مثل الريح - [00:43:00](#)

اعوذ بالله يعني لهم صيthem وسمعهم يعني اسماؤهم وكمؤلفاتهم كما يقولون ملء السمع والبصر لكن هذا الخبيثة اذا دخلت تفسد العقول والا يكفي ان فيها النصوص الشرعية وعنها قال من قال ان ان جسم انتن الرجيع واخبت يماشل لجسم اطيب مماثل لجسم اطيب الطيب اطيب - [00:43:31](#)

بالطيب في الحد والحقيقة لا فرق بينهما الا بامر وان وان جسم النار مساوي لجسم الماء في الحد والحقيقة. واضح جسم النار وجسم الماء جسم الرجيع الخبيث البهائم فضلات الانسان ها - [00:44:01](#)

الغائط مثله مثل جسم الطيب هذا العرض الذي يعرض له صار هذا له رائحة طيبة وهذا واحدة النار ذات مثل ذات الجزء الماء لكن العرب هؤلاء العقلاة اعوذ بالله قالوا ان الروائح والاصوات يعني هذه القاعدة التي يمشون عليها - [00:44:28](#)  
ان الارواح ان الروائح والاصوات والمعارف والعلوم تؤكل وتشرب. وترى وتسمع وتلمس وان الحواس الخمس تتعلق بكل موجود وعنها نفوا عنه تعالى الرضا والغضب والمحبة والرحمة والرأفة والضحك والفرح - [00:45:04](#)

فلذلك كله عندهم اراده محضة او اراده محبة او ثواب منفصل مخلوق. هم. يقول هذه الصفات اذا قلنا رضي الله عنهم ورضوا عنه رضي قالوا اراد اثوابهم او الاحسان اليهم - [00:45:23](#)

فسروا الارادة او الغضب وكذا بالارادة فسروها بالارادة الغضب يقولون ها غضب الله عليه اي اراد عقابه يحبهم ويحبون اراد اثابتهم طيب هم يحبون كيف قالوا ارادوا طاعته انهم ما يثبتون آآ محبة العباد لله - [00:45:39](#)

ترى ينفونه ما يمكن الانسان يحب ربه هو الظاهر انهم ما وجدوا هذا بانفسهم طيب كيف قالوا لانك اذا اثبت ان تحبه اذا هو مجанс لك، لان الانسان لا يحب الا من سوء - [00:46:05](#)

اذا قلنا انك تحبه اذا هو مجанс لك هذا شرك لماذا؟ قالوا تحب طاعته احب عبادته اجعلوها محبة العبادة يحبهم ويحبونه جعلوا ليس بين العبد وربه محبة ارفع ما الفرق بين لماذا الله ما قال يثبتم وسينتهي القضية ما دام انها ترجع كلها الى اللائمة - [00:46:26](#)

لماذا يقول رضي عنهم يحبهم ويحبون ويحب المحسنين ها يحب المحسنين غضب الله قال غضب الله عليهم ولعنه غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما. فاذا العذاب غير الغضب - [00:46:54](#)

صورت هذا الشيء وهكذا قالوا الرأفة والضحك والفرح قال ائمه اراده محضة او سوء حتى يقول محضة ايضا ليست راجعة الى بالمناسبة الارادة محضة ليس محضة ليست راجعة الى حكمة - [00:47:14](#)

او الى سبب يحبهم لأنهم محسنو لأنهم مؤمنون لا مجرد الارادة لا نقول انه لسبب اوجب على الله يكون ويحب موسى ويكره فرعون لا يحب فرعون اراده محضة مو لان فرعون - [00:47:33](#)

الكافر ولأن موسى مؤمن الامر عنده سوا مسكين اجعلوها اراده محضره قال اوسو ابو منفصل هذا القول الثاني لأن عندهم في  
عندهم في التأويل هذه الصفات مما يراجع الى الارادة اراده الاحسان او الانعام او الى نفس الاحسان - 00:47:57

نفسه الثواب يجدهم يحسن اليهم يرثى يتسبب يجعلونه نفس الثواب طيبة شيء اخر والعقاب شيء اخر لأن الله لما قال الله  
عليه ولعنه واعد له عذاباً عظيماً يعني شيئاً اخر العذاب غير الغضب - 00:48:21

وغير اللعن نعم وعنها قال وان الكلام معنى واحد بالعين لا ينقسم ولا يتبعض جزء ولا كل وهو الامر بكل شيء كلام الله معنى واحد ما  
هو اه حقيقة ومسنون لا شيء معنوي - 00:48:49

بالعين معنى بالعين يعني عينه لا ينقسم ولا يتبعضون الكلام النفسي الذاتي لا ينقسم ولا يتبعض يعني لا يكون هناك كلام دون كلام  
كلمات بعضها غير بعض باسم الله الرحمن الرحيم - 00:49:13

الحمد لله رب العالمين. الآيات هذى. يقول لا ما في كلمة هذى كلمة وهذى كلمة وهذا حرف وهذا هذى هذا هذى هذا هذى  
عنه عبر به جبريل الله ما ما يقول هذى - 00:49:33

والله ما يقول هذا التبعض لأن التبعض الحوادث الحوادث وهو الامر بكل شيء مأمور والنهي عن كل من هي. والخبر عن كل  
مخبر عنه وكذلك قالوا في العلم هذا المعنى الكلي - 00:49:48

هو الامر وهو النهي شيء نقول هذا نهي وهذا امر انهم يجعلون نعم الله غير الذي القرآن الذي بين يدينا. القرآن ذكره جبريل انما هو  
معنى ما فهمه جبريل فالامر ولا امره شيء فالامر شيء واحد - 00:50:12

ما هو الامر كلام والنهي كلام منفصل عن بعده لا وكذلك قالوا في العلم انه امر واحد. فالعلم بوجود الشيء هو عين العلم بعدمه لا فرق  
بينهما البنت الا الا - 00:50:31

النخبة الموجودات من حيث التعلق اما علمه يخسر علمه شيء واحد العلم باحوال النبي عليه الصلاة والسلام مثل علمه باحوال شيء  
واحد بذاته ان الله يقول عن لسان ابراهيم وسع ربي علما - 00:50:49

كل جزئية لكن يكون هذا متعلق بالذوات وكذلك قالوا ان اراده هي نفس اراده اعدامه ليس هنا ارادتان وكذلك رؤية زيد هي نفس  
رؤيه عمرو ومعلوم ان هذا لا يعقل بل هو مخالف لصريح العقل. اعوذ بالله - 00:51:13

ومن العجب انهم لم يثبتوا بها في الحقيقة لم يثبتوا بها في الحقيقة صانعاً ولا صفة من صفاته ولا فعلها ولا نبوة ولا مبدأ ولا  
معاداً العجيبة هذى القاعدة التي اتوا بها - 00:51:43

الطويلة يقول لم يثبتوا بها في الحقيقة على الحقيقة انما هذا كلامهم كله دعاوى ما تثبت اه النبوات هذى ترجع ما تحتها طائل لا  
اثبت صانعاً اثبات الصانع عزوجل ولا صفة. من صفاته. اصلاً هم ارادوا النفي - 00:51:59

ولا اثبتو النبوة التي يزعمون انهم قرروها من خالله نعم ولا نبوة ومبدأ ولا حكمه بل هي مستلزمة لنفي ذاك كله صريحاً او  
لزوماً بينا ولا آثر بمثله ولا نبوة ولا مبدأ ولا حكمه بل هي مستلزمة لنفع ذلك كله صريحاً او لزوماً بينا - 00:52:22

وجاء اخرون فراموا اثبات الصفات يكفي هذا تقول وجع اخرون لأن لا زال طويلاً نسأل الله ان يهدينا وان يسددنا سوء الصراط وان  
يوفقنا لما يحبه ان يعيذنا من الزيف والطلاب - 00:52:52

اللهم اقسم لنا من خير ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب السوء  
الدنيا. اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما ابقيتنا - 00:53:11

اثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تسلط علينا ذنوبنا من لا يخافك فيينا ولا  
يرحمنا اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:53:26

اللهم اهدنا وسدنا وارشدنا ووفقنا لما تحب وترضى يا رب العالمين اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين وال المسلمين يا ذا الجلال والاكرام  
والله اعلم صلى الله على نبينا محمد - 00:53:46